Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يستمع فيه إلى شفاعة الشفعاء، ثم البسه جبة من صوف، وأركبه على قتب، وطاف به بين الناس، تمثيلا به.

ونحن إذا عرفنا أن يزيد بن الوليد بن عبد الملك، قد تولى الخلافة بعد وفاة أبيه فى عام ٩٦ هـ. فمعنى ذلك أن ابن الضحاك، قد حاول الزواج من السيدة فاطمة، وهى قرب نهاية الحلقة الخامسة من عمرها وكان رفضها مما يؤكد أنها صارت فى أخريات سنوات العمر، واعتقادها أنها كانت قد كبرت على الزواج، لكنه يؤكد أيضًا أن عقيلات آل البيت كن شرفًا ومطلبًا للخطاب. حتى من عمال وحكام بنى أمية فى أى حقبة من عمرهن.

* * *

كما كانت سكينة بنت الحسين، كانت أختها الكبرى فاطمة. شاهدتا أحداثًا جسامًا فى تاريخ بيتهما ينوء عن حملها الجبال، وتتكسر عليها أصلب أعواد البشر لكن فاطمة التى تنتمى من جهة أبيها إلى فاطمة الزهراء بنت الرسول، ومن ناحية أمها إلى بنى تميم الأشداء، وقفت بعودها الرقيق اللين تتلقى الصدمة وراء الصدمة، بإيمان قوى، وصلابة وتحمل كبيرين، بل إنها- وكذلك أهل بيتها الكرام- خرجت من هذه الصدمات بدروس مستفادة.

ورغم أن السيدة فاطمة لم تع مأساة جدها لأبيها الإمام على بن أبى طالب، الذى اغتيل فى مسجد الكوفة عام ٤٠ هـ. فهى لا شك وعت مأساة عمها الحسن ابن على بن أبى طالب، حين تآمر بنو أمية مع زوجته «الجعدة» ودست له السم فى الطعام، كما يقال. كما أنها عانت مأساة كربلاء، وتلك الحملة الضارية بعدها على آل البيت، التى لم يخف أوارها حتى فى زمن العباسيين أبناء عمومتهم.

والواقع، إن ما حدث تحت سقف البيت الهاشمى وداخل جدرانه من أحداث، استطاع أن يؤثر فى شخصيتها. ومن هذه الأحداث، حادثة بين أبيها وعمها. فحين تنازل الحسن عن حقه فى الخلافة لمعاوية كان الحسين معارضًا. واشتد فى معارضته لدرجة أن أخاه الأكبر الحسن عنفه، وقال له: «والله الذى لا إله إلا هو، لقد